

تفسير سورة فاطر (5) | الآيات (24-54) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نبدأ باذن الله عز وجل او نستكمل تفسير كنا توقفنا عند الآية آآ آتين واربعين بعد قول الله عز وجل ان الله يمسك السماوات والارض ان - 00:00:00

ولئن زالت ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا. واقسموا بالله جهد ايمانهم اه اتكلمنا في المرة اللي فاتت عن قدرة الله عز وجل المطلقة من المعاني اللي بتحوم وتتكلم عنها سورة فاطر - 00:00:24

الله عز وجل له العلم الكامل وله القدرة المطلقة يخلق ما يشاء وينو في خلقه ما يشاء سبحانه وتعالى حكمة يعلمها هو سبحانه وتعالى. وذكرنا ان هذا التنوع وان الفطرة يعني بدأت بالفاطر ان كان الاصل واحد لكن - 00:00:44

يحدس تنوع هذا التنوع قد يكون محمود وقد يكون مذموم. وذكرنا في الآية الماضية ان الله يمسك السماوات والارض وان تزولا ان في هنا القرآن عمل نقلة ان في مشاكل آآ الناس ممكن تخيل لها حل. لكن في مشاكل فوق طاقة البشر - 00:01:04

ان هم اصلا يفكروا فيها زي مسألة زوال الارض من مسارها. ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول. قدرة الله عز وجل مطلقة لا يتخيلها الانسان فاق ولايات اللي زي دي زي ما قال بعض العلماء من آآ من دلالات ان القرآن من عند الله يعني لو كان بشر عايز يتكلم عن قدرة - 00:01:24

الله بتاعه ما يجييش في زنه انه يقول كده. لكن ده دلالة ان القرآن من عند الله عز وجل ان الذي خلق السماوات والارض هو هو الذي انزل هذا القرآن. فالانسان لما بيتخيل قول الله عز وجل ولئن زالتا يعني متخيل ان في مشاكل مهما اجتمع اهل الارض عشان يشوفوا لها حل لن يستطعوا - 00:01:44

وان الله عز وجل قادر يغير الاحداث في لحظات بقدرته سبحانه وتعالى ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأتي بخلقه جديد وما ذلك على الله بعزيز. فهنا ربنا بيقول ان امسكهما ولئن زالتا ان امسكهما من احد بعده انه كان حليما - 00:02:04

نافورة كلمة حليمة الغفورة برضه الصفتين دول انتهت بهم آية الاسراء وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم مسألة ان الكون كله بيسبح الله وبالرغم من كده في ناس بتعصي الله عز وجل. فالله عز وجل حليم عليهم غفور - 00:02:24

آآ ان تابوا وعادوا الى الله عز وجل غفور لذنبهم ولجرائمهم ان تابوا. بعد كده تيجي الآيات بتقول ان في ناس شركين كانوا قبل نزول الكتاب عليهم كانوا بيقولوا واقسموا بالله جهد ايمانهم. يعني بيحلف بقمة - 00:02:44

تؤكد الایمان بتاعتته. واقسموا بالله يعني تشوّفه وهو بيحلف تقول مش ممكن يعني. يا واد يا مؤمن فعلًا. واقسموا بالله جهد ايمانهم. بيقول ايه بقى؟ بيحلف بيقول ايه؟ لأن جاءهم نذير ليكونن اهدي من احدي الامة. يعني ايه؟ كان العرب - 00:03:04

هم اميين يطلق عليهم الاميين. اي ليس عندهم كتاب. مش بس مسألة القراءة والكتابة لا ليس عندهم كتاب. وكان في اهل الكتاب اليهود والنصارى كان دايما العرب وعبادتهم الوثنية حاسين بنقص تجاه مسألة اهل الكتاب. لأن ما - 00:03:24

معلومات عن الغيب. يعني مسائل العرب كانت تؤمن بالملائكة. وقالوا ما نعبدهم الا يقربيونا الى الله زل وكانوا عارفين ان في حاجة اسمها آآ غيب بعد ان سألتهم من خلق السماوات والارض. ما عندهمش هم آآ كتاب او علم - 00:03:44

يدلهم على هذا الغيب. فما كانوا يحبوا يعرفوا حاجة كانوا يروحوا يسألوا اهل الكتاب. فكانوا يحسوا بنقص انه ما عندهمش ايه؟ كتاب بل حتى لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم راحوا سألو اليهود عليه وكذب اليهود. وقالوا انتم اهدي سبلا منه. انتم بعبادتكم

الاصنام دي اهدي - 00:04:04

سميلة من المؤمنين الشاهد كانوا دايما يروحوا اهل الكتاب بل كتير من الاسئلة زي ما قال بعض المفسرين اللي المشركين سأله فيها النبي صلى الله عليه وسلم في مكة كانوا يروحوا يبعثوا مبعوث لليهود بيعرفوا منهم اسئلة على سورة الكهف نزلت في مكة مكة سورة - 00:04:24

طب في بعض اسباب النزول ان هم سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن فتية الكهف. فسواء سئل النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة او تكرر السؤال من اليهود. او ان المشركين سأله النبي صلى الله عليه وسلم عنهم. عن دول قرنيين عن ذي القرنيين وعن الكهف وعن الروح. جابوا - 00:04:44

السنة دي منين؟ من اليهود؟ فكان عندهم هذا النقص وان هم دايما بيعتاجوا الى سؤال اهل الكتاب. وكان العجيب ان اليهود ما يهتموش بنشر دينهم عكس النصارى. اليهودي حاسس ان هو آآآ الدينية بتاعته زي شرف النسب كده - 00:05:04 ما كانش مهمتهم بانتشار هو مهمتهم بکفر الاخرين. لكن مش انه يدخل في اليهودية عكس النصارى. وده سبحان الله العظيم عشان كده الاسلام انتشر في مكان فيه يهود مش فيه نصارى. اليهود كان اللي حواليهم كارهينهم. فاخيرا وجدوا دين يسمح لهم بالدخول فيه - 00:05:24

بل وبلوغ اعلى درجات في هذا الدين عكس اليهود الموضوع عندهم مش كده مش انك تدخل وبقى لا ده فيه تقاليد زي الجماعات المتشددة جدا. الشاهد العرب كانوا حاسين بنقص. ومنتظرين لحزة - 00:05:44 لحظة ان يبقى معهم كتاب. لذلك لما كان اليهود يستفتحوا على المشركين ويقولوا هييجينبي ونحارب ونغلبكم فكان المشركون يتمنوا ان يكون هذا النبي منهم وان يبقى معهم كتاب وكانوا يتمنوا بزوال اهل الكتاب. وفرحوا لما انتصر الناس اللي ما عندهم مش كتاب الفرس على الروم اللي عندهم - 00:06:04

كتاب ده يدلل ان كان عندهم مسألة النقص دي. فكانوا يقولوا لو جاء لنا كتاب زيهم هنبقى احسن منهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءهم نذير ليكون اي المشركون ليكون اهدي من احدى - 00:06:34 الامم من كل الامم او من اي امة سبقت سواء اليهود او النصارى. في يقولوا لن نكفر بنبينا وبكتابنا اذا جاءنا كما فعلت اليهود مع انبائهم. بيعودوا بکده. ودي دايما نقطة مهمة جدا في مسألة انك - 00:06:54

بتوقف تدينك ونموك على وجود الزروف. لان جاء لنكون. طب ما في ناس في وجودهم قبل ما ابعث النبي صلى الله عليه وسلم رفضوا الشرك. زيد ابن عمرو ابن نفيل. بيعث بيعث يوم القيمة امة واحدة. امة واحدة - 00:07:14 رضي الله عنه بيعثن الله عز وجل زيد ابن عمرو ابن نفيل امة. ليه؟ لانه رفض الشرك. وكان لوحده ويُسند ظهره الى الكعبة ويقول الشاة خلقها الله ورزقها الله تذبحونها لغير الله. امر بدھي. ازاي تعمله كده؟ وكان - 00:07:34

الحنيفية. وفيه ناس ظلت تبحث زي سيدنا سلمان الى ان بلغه الله عز وجل. يبقى دايما اللي بيوقف هدایته على الظروف ان هي تتحسن ده في الغالب لما الزروف اتحسن ما بيشتغلش. لان اللي بيعوز يشتغل بيشتغل في الزروف الموجودة دي. من تقرب - 00:07:54

شبرا تقربت اليه ذراعا. وزي ما قلنا نفس الايات تقربيا ذكرت في ختام سورة الانعام زي ما اتكلمنا من اول قول الله عز وجل تماما عن الذي احسن ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن. فلما احسن موسى في وقت الاستضعف اتاه الله الكتاب - 00:08:14 وقت التمكين. يبقى عدم احسانك في اوقات الاستضعف هيؤدي ايضا الى عدم احسانك في وقت التمكين. فدائما اشتغل في كل الزروف. واللي بيتعمل في ظرف بيتعمل في كل الظروف. اللي دايما يقول آآآانا بس - 00:08:34

المشكلة ان الدروس بتاعة المساجد بعيدة وان الشيخ مش فاضي وان اللي بيحفظ ما بيجيلىش البيت. لو في محفظ يجي لي البيت ويتابعني واصدقائي تابعوني وبيئة ايمانية وما عادش يبقى فيه فساد. والنساء تتحجب ودائما منتظر للمدينة الفاضلة تتكون عشان يبقى كويس. وهو اصلا حتى - 00:08:54

وبعدين هو انت عايز تبقى كل ده موجود وما تبلاش كويس؟ طب ما هو البلاء عامل زي اللي منتظر ان يمشي وان الشهوة تروح من

صدره وان يبقى اقول لك هبقى كويس. لو كل ده حصل هبقى كويس. زي المنافقين لما كانوا عايزين يجاهدوا قالوا اه العدد -

00:09:14

بس يبقى الكتير بتاعنا لا تغروا في الحر والزروف تبقى مناسبة زيبني اسرائيل. لما قالوا لسيدنا موسى فان يخرجوا منها لو مشيوا احنا هندخل. طب اومال لما هم مشيوا امال انتم هتجاهدوا مين؟ يعني هم هيخرووا اهو طب انتم هتروحوا تعملوا ايه بقى؟ هتروحوا تحفلوا هنالك؟ عايزه تروحوا فدایما اللي بيتعلم ما - 00:09:34

ما تعملاش حاجة. فدي نقطة مهمة. النقطة الثانية في كلمة لان جاء لنكون. تعليق الهدایة على المجيء طب هو كان منتظر النبي ليه بيجي ليه؟ هل لرغبة حقيقة في الوصول الى الله؟ زي من المعانى اللي ذكرت في تفسير - 00:09:54 قول الله عز وجل الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك. من معانى الوزر له معانى كثيرة. من معانى الوزر الحمل الثقيل. ايه الحمل ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب يتبعن اليالي ذوات العدد في الغار. يعلم ان لهذا الكون الها ما هو - 00:10:14 ومراده تحديدا مش عارف. منتظر الوحي. ولا يمكن يصل اليه بالعقل. لابد من واحد. فكان فيهم ثقيل كيف اصل بنفسه وبالناس الى الحق. كيف ينقد نفسه والناس للوصول للحق؟ كان هم ثقيل. ده الوزر اللي ازيج - 00:10:34

نصيحة بنزول الوحي فالانسان الراغب في الحق حقيقة لما بيجي الزروف تتحسن بيسير لكن دون كانوا عايزين كتاب ليه؟ عايزين كتاب ليه زي ما قلنا؟ عشان يفتخرب على اليهود. كان منتظر ليفتخرب - 00:10:54

كان ينتظر ليه؟ ليفتخرب مش ينتظر ليصل الى الحق. لذلك الاية اللي بعدها ايه؟ استكبارا في الارض ودي زي قول النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم العلم ليماري به السفهاء ويجاري به العلماء ويصرف وجوه الناس اليه فهو في النار - 00:11:14 والعياذ بالله. يبقى هم كانوا منتظرن النذير ليه؟ اه في فارق انك انت تتعلم العلم عشان تترسم به وعشان تجادل به وتتعلم المعلومة عشان تغلبه بها. لأ مش ده العلم. فهم ما كانوا عايزين العلم او الكتاب عشان - 00:11:34

اتصلوا بك. لذلك ربنا قال في الاية اللي بعدها من اسباب انصاراهم استكبارا في الارض. الاستكبار الايه؟ اللي في صدورهم اقسم بالله جهد ايمانا بكل طاقاتهم وكل ما اتوا من قوة وعزيمة اللي تشويف وهو بيقسم كده زي بالزبط - 00:11:54 الم تر الى الدين قيل لهم كفوا ايديكم. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. لو تشويفوا وهو بيطلب القتال وبيتحمس له تقول مش ممكن ده لما تيجي فرص القتال هيقطع الدنيا. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية - 00:12:14 وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال؟ وكانوا يقولون متى يكتب علينا القتال؟ فمش ليس ليست الحماسة الزائدة عنوان الصدق. ولا نقلل منها. ولا تعني دائما الكذب. لكن اه الحماسة الزائدة المفرطة تعني - 00:12:34

في الغالب الاحيان عدم تقدير الامور بمقاديرها. لذلك قال الله عز وجل ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان قوم هو لازم تصور للموت وللقتال وللبذل غير الحقيقة. فلما لاقى الحقيقة اتصدم. ولقد كنتم - 00:12:54

ان الموت من قبل ان تلقوه. طب لما لقيتموه فقد رأيتموه عاد تتفرج وانتم تنتظرون. اتحولت من مت蛔مس الى يا متفرج ما عملتش حاجة. لابد ان الانسان يجمع بين العقل والحماس. كان عمر ابن الخطاب يجمع - 00:13:14

بمجلسه بين الشيوخ العقل والرذانة وبين الشباب يلتمس حدة عقولهم وحمسه الجمع بين الاثنين مهم الشاهد واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكون اهدى من احدى الامة. فلما جاءهم - 00:13:34 نذير خد بالك من كلمة نذير هم قالوا لو جاء لنا نذير هنبقى كويسيين لما جاء لهم النذير والتعبير بالنظام وهنا بدون البشرة ان الوحي في انك هتمتنع عن شهواتك مش مجرد - 00:13:54

لرغباتك فقط. وده فارق ما بين اللي عايز دين او شريعة عشان يحقق احتياجات داخلية فقط. وبين اللي عايز عبودية بمعنى مسلا اللي قاله لما كتبت علينا القتال؟ هو طلب كان بيطلب القتال ليه؟ لانه - 00:14:14 من الاستضعفاف زهق من الجو ده. عايز يعيش براحة. مش مجرد وان كان المطلب ده في حد ذاته لوحدهم مش اشكال المشكلة ان هو يقتصر على ده فقط. مش طلب القتال لينشر دين الله عز وجل في الارض. فهو عايز - 00:14:34

يخلص وخلاص من الاوضاع دي. فلما يجي وضع لذلك اللي طلب القتال في مكة جزء من اللي طلب القتال في مكة وكان متهمس لما راح المدينة وبقى فيه فتح المحل بتاعه بقى وحط اليافطة والدنيا واتجوز وجاب حته ارض الدنيا بقى فيها نوع من الالايه - 00:14:54

الاستقرار وتعين بقى وخلاص والجو بس فعايزين بقى ننشر الدين في الارض مش انت كنت عايز القتال عشان ننشر الدين في الارض بيا بقى نطلع نقاط ما بلاش موضوع القتال ده ممكن نشوف حاجة تانية مسلا نعتلهم رسائل يعني يعني نعمل اي حاجة نعتلهم حد يكلمهم - 00:15:14

لكن بلاش موضوع القتال ده. مش عايز ان الوضع بتاعه يتهز. لذلك من اكتر الاجزاء اللي اتكلمت في القضايا الاجتماعية والحياة الاجتماعية الجزء التمانية وعشرين لابد يكون بداخله كلام عن القتال. ضبط الحياة الاجتماعية لا يعني نسيان القتال والبذل لدين الله عز وجل. فدي نقطة مهمة ان - 00:15:34

في فارق بين تريد شيء تبحس عن استقرارك وبين تبحس عن نصرة الدين. الفروقات بتكون دقيقة. انت عايز ده ليه؟ عايز تنصر دي من الله عز وجل حق؟ ولا انت عايز تستريح؟ لذلك لما بعض الانصار قالوا بعضهم قال بعضهم بعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:54

لما انتشر الاسلام وكثيراً ما ياتي من يوم ما جه النبي صلى الله عليه وسلم وبيذلوا نصرة الدين. من بدر راجل كل بيقفلي المحل يطلع بدري وبعدين احد وبعدين الاحزاب وبعدين وبعدين ما استقرش وهؤلاء يعني من اوائل من - 00:16:14 ادخل الجنة. فلما انتصر الاسلام وعاشا بقى في اطراف البلاد عايزين يرجعوا بقى. فقالوا بعضهم بعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل عدنا الى او اخواننا واصلحتنا اراضينا واموالنا. فنزل قول الله عز وجل وانفقوا في سبيل الله ولا تلقو بايديكم - 00:16:34

الى التهلكة. فبيقول ابو الدرداء فكانت التهلكة الاقامة في الاموال والاوطن وترك الغزو بيقى لما قال بقى خلاص بقى احنا عملنا العيال نرجع بقى نشوف شغلنا لا ما هو ده شغلك. طالما استعملك ربنا في شيء - 00:16:54

لا تتمنوا ان لا تتمنوا ان تنخلع منه. ففي فرق بين اللي عايز آآآ يتخلص من اوضاع معينة هنا من ظلم لمجرد استقرار نفسه وانه يبيبحث عن هم نفسي وبأنه يبيبحث عن الأفضل للدين. لذلك احياناً تحدث اشياء واقداره زي ما نتكلم - 00:17:14

هي مسألة السنن هي افضل الدين الله. لكن مش افضل للاشخاص. فالانسان يبغض مسل هزه الاصياء. لكن هي حقيقة خير خير ان ان زي ما ربنا قال لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا احياناً الانسان بيذعل من اشياء وتكون هي الخير له - 00:17:34

المهم فلما جاءهم نذير فجاء لهم نذير عشان ينهاهم عن ذلك جت النزارة هنا مش البشارة عن شهواته. فلما جا له مش عايز. ما زادهم الا ايه؟ الا نفورا. هو كان عايز بس حاجة تزود الرسوخ بتاعه. لذلك ربنا قال ايه استكبارا - 00:17:54

في الارض. ابو جهل لما سئل انت مش عارف ان هو صادق؟ قال صادق. لكن لما تبقى لما تكون السقاية عندهم سقوا فسقينا واطعموا واطعمتنا. فقالوا ما بين القبائل بقى والتنازعات. فقالوا منا نبيته الوحي فانا ندرك ذلك؟ هنعملها ازاي دي؟ خلاص بيقى هو نكذب. وزى ما قيل لاحد - 00:18:14

تباع اتعلم ان محمد صلى الله عليه وسلم صادق؟ قال نعم. وان مسيلمة كاذب؟ قال ايه بتتبعه؟ قال له آآآ كذاب ربيعة افضل عندها من صادق مضر. ده تبعي. فمسألة الاستكبار رفضوا ذلك ايه؟ استكبارا. وقالوا لولا نزل هذا القرآن - 00:18:44 كان على رجل من القرىتين عظيم. بيقى القضية هم ما كانوا عايزين دين. هم كانوا عايزين ايه؟ استكبار. بيقى في فارق وفي ناس تحب الدين ودي نقطة مهم قوي ودي بنشوفها للأسف آآآ كل دولة تلاقيها بنتهتم بجزء من اجزاء الدين وકأن الدين بيأخذ جنسية الدولة - 00:19:04

ده أصبح فيه تجنيس للدين. فتجدد دولة الامارات مسلا او قطر بتاخد جزء من الدين تهتمي به جداً وتنشره. الجزء ده يرسخ وجود ملوكها. يرسخ وجودهم. فيختار من الدين ما يرسخ وجوده - 00:19:24

يقول لك انا عايز الجزء ده. الجزء اللي هيزعزع لامش عايزينه. ان كثيرا من الاحوال والرهبان لا يأكلون اموال الناس في ناس بتستفيد من ده وتكتب على الدين. قال الله عز وجل وتجعلون رزقكم انكم تكتبون. في ناس رزقها من الكذب على الدين -

00:19:44

وبقائها عن طريق الكذب على هذا الدين. فيقول الله عز وجل استكبارا في الارض ومكر السيئة. رفضوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم عنادا واستكبارا في الارض. وطلبا لمكر السوء وتحقيق شهواتهم. فوجئوا ان هذا الدين الذي -

00:20:04

كان كانوا ينتظرون ليتتصروا به على اليهود فوجئوا ان هذا الدين يعيد الوضاع الاقتصادية من جديد ويغير في طبقاتهم ويعطي الحقوق ويعطي العدل ويصرف كثير من شهواتهم. فوجئوا قالوا لها مش عايزين ده. فقالوا انت بقرآن -

00:20:24

غير هذا هات لنا حاجة تانية او بده. قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي. قالوا الدين ده مش راكتب معنا. خلاص احنا مستقررين بقالنا سنين في اوضاع وفي قبائل وفي اقتصاد وفي اصنام والاصنام دي كل قبيلة على من القبائل من مكة لغاية الشام حتى صنم -

00:20:44

عندنا واحنا متفقين معهم هتسبيوا الصنم بتعاعكم. وبحيث ان انت تسبيونا في التجارة لو كسرنا الصنم التجارة هتبظ. اوضاعنا الاقتصادية متقططة على كده. هتتيجي تدور مش عايزين هزا الدين. احنا كنا عايزين دين يزيد من من ترسيخ. ودایما الملوک -

00:21:04

تتمسح في الدين لترسيخ وجودها. لذلك فرعون من اكفر الخلق العجيب انه يقول انا ربكم. ويقول اني اخاف ان يبدل دينكم. لازم مسحة الدين اه والانسان مفظور على تعظيم الدين -

00:21:24

الانسان مفظور فيستغل آآ مسألة الدين. الشاهد استكبارا في الارض ومكر السيئة استكبارا في الارض ومكر السيئة. اذا رفضوا آآ الدين لكبر في نفوسهم. وانه لا يحقق اغراضهم ودایما بين الدين والملوک عداوة. دایما لانه بيعيد اه التقسيمات مرة اخرى -

00:21:44

فيبرفض آآ كتير آآ قال يا بني هذا امر تكرهه الملوک. فقال له ورقة ما للنبي صلى الله عليه وسلم ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودي وخاف هرقل على ملكه ومات كافرا -

00:22:14

يبقى عندهم استكبار فوجدوا ان الامر ده هيخالف كبرهم. استكبارا في الارض مكر السيئة وعشان يحافظ على وجوده بدأ يمكر السيئات. وقيل استكبارا في الارض ومكر السيئة اي رفضوا الدين. استكبارا في الارض ورفضوا -

00:22:34

لأنهم يحبون المكر والشهوات وحياتهم قائمة على ذلك. والدين ينهى عن المكر وعن الكبر يقول الله عز وجل ولا يتحقق المكر السيئة الا باهله. اذا في الصورة معنا هنا ضبط الداعية -

00:22:54

وعلاج الضبط النفسي للدعائية ما بين فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وما بين فلا تكتفى ضيق مما يمكرون. الداعية تجاه اللي يتفلت منه او اعدائه حاجة من اتنين. اما بيحزن عليهم جدا ان هم تفلتوا منه. او اللي بيزاد في عداوته بيحزن ان هم بيمكروا -

00:23:14

بيمكرروا به فتتيجي صورة فاطر تقول لك الامر كله بيد الله عز وجل. فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ايضا ولا في ضيق مما يمكرون. الامر كله لله سبحانه وتعالى. والصورة بتعلق القلب بالله بصورة غير عادية. فيقول الله عز وجل -

00:23:34

يتحقق المكر السيئة الا باهله. يبقى اذا هنا والمكر جه معنا في الاول سورة فاطر. لما يجي في قول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو بيبول. وقلنا -

00:23:54

ايه هو بيبول الارض اللي مهما تحرص فيها ما تطلعش ارض بور. فكان هم هيحرسوا وهيبذلوا لكن النتيجة لن يحصلوا على الثمرة التي دونها في النهاية. فالمكر بتاعهم مستمر. لكن العاقبة لكن العاقبة للتقوى. ولا يتحقق المكر السيئة الا باهله -

00:24:14

مهمة جدا فهل ينظرون الى سنة الاولين؟ فلن تجد لسنة الله تبديلا ولم تجد لسنة الله تحويلا هذه الآية العظيمة الكلام عن سنة الله عز وجل. خذ بالك ما قلش ولا يتحقق المكر السيئة الا بالماكر. قال ولا يتحقق المكر -

00:24:34

الشيء الا ايه؟ باهله. ايه الفارق بقى؟ الكلام هنا عن سنة من سنن الله عز وجل في الكون. هنكلم شوية عن مسألة سنن الله عز وجل وخاصة في ختام هذه السورة العظيمة. نتكلم عن سنن الله في الكون. ان لله عز وجل سنن لا تتبدل ولا تتغير في هذا الكون -

ربنا نوعين في سنن كونية وسنن بعض سميها كما تشاء الثانية بعضهم بسمها السنن الاجتماعية بتاعة البشر وعلاقات البشر مع بعضهم او امر الله عز وجل بشر او السنن الشرعية او السنن الدينية ايا كان. السنن الكونية اللي هي بتاعة الشمس والارض -

00:25:14

والدوران والغليان والذوبان والتجمد وانصهار الحديد. اللي هي اللي بيكتشفها الانسان. لدرجة اه غليان ماء درجة انصهار مادة معينة آآ الجازية دوران الكواكب. كل هذه السنن وضعها الله لا تتبدل ولا تتغير. ومن رحمة ربنا ان - 00:25:34

الكونية لا تتبدل ولا تتغير. والا كان الكون فسد. يعني لو الماء النهاردة بتغلي عن درجة مية وبكرة بتغلي عن درجة عشرة. وبعد بتنغلي عن درجة مية وعشرين ناس مش - 00:25:54

لو الحديد النهاردة صل وبكرة بقى ماقع وبكرة بقى غاز البيوت هتنهار. فربنا من رحمته جعل السنن الكونية ايه ثابتة. كذلك لله عز وجل سنن بسموها السنن الاجتماعية في علاقات البشر. في في نصرة المظلوم في التدافع بين اهل الحق واهل الباطل - 00:26:04

معي؟ طيب. ايه الفرق ما بين السنن الكونية والسنن الاجتماعية؟ الاثنين من عند ربنا فهم السنن الكونية بييجي بالتجارب. هم عرفوا منين ان الماء بتغلي او الحديد بيستعمل او بينصهار او المادة دي كذا او - 00:26:24

واللي لو اتفك ده بيكتشف بالسبر في الارض يكتشف. جزء منه جت به الشرائع وجزء اشارت له الشرائع وجزء بالعلم التجربى المكتشف. صور الاجتماعية بقى بتاعة مسلا آآ ربنا ينصر - 00:26:44

ربنا يهلك الظالمين. العلاقة بين الظالمين وبعض. العلاقة بين الظالم والمظلوم. التدافع بين الحق والباطل. الديس سنن احيانا الانسان ما بيقاش فاهم. ازاي ظالم وبعدين مات موضة عادية. وفيه زلمة - 00:27:04

ربنا اهلكهم وفي قرية ظالمة ربنا اهلكهم. اهلكها. وفي ناس ربنا ما اهلكهاش في الدنيا. عايز دي السنن الاجتماعية. ازاي في النبي صلى الله عليه وسلم. والصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. ازاي جيش فيه الصحابة؟ وفيه القائد النبي صلى الله عليه وسلم -

00:27:24

ويهزم من مين؟ من مشركين صرف. كفار. ابو سفيان قائد وكفار. ازاي؟ دي سنن محتاجة تفهم دي اللي بسمها السنن الاجتماعية. فدي سنن ودي سنن. فيه فروقات ما بينهم ما بين السنن الكونية والاجتماعية - 00:27:44

غالب الصوفات بتاعتهم وفي كتب كتير اتكلمت في المسألة دي. غالب الصفات متشابهة. لكن في فروقات دقيقة. منها ان الله عز وجل قد يغير السنة الكونية لكن لا يغير ابدا السنة الاجتماعية. بمعنى دوران الشمس - 00:28:04

دي سنة كونية ولا سنة اجتماعية؟ عشان نشوف انتم معايا كونية؟ انتصار اهل الحق على اهل الباطل سنة ايه اجتماعية لحظة دخول يوشع ابن نون الارض مقدسة وآآ يوم الجمعة - 00:28:24

قبل غروب الشمس بلحظات وفاضل فترة وتغرب الشمس ولو غربت الشمس هييجي يوم السبت يوم السبت ما فيش قتال هيستعدوا محتاج يهزمهم في اللحظات دي. فقال اللهم احبس الشمس علينا. انت مأمورة وانا مأموم اللهم احبسها علينا - 00:28:44

غير الله سنة كونية لاجل اتمام سنة اجتماعية او سنة بشرية وهي نصرة اهل الحق كما فعل الله مع اصحاب الكهف. والمعجزات عامة. الانبياء. معي بل حتى لا تتغير الفطر يعني شوف المشهد الجميل سيدنا موسى - 00:29:04

كان آآ اذوه اذوه بنو اسرائيل. وقالوا عليه ادم اتهموه في خلقته وانه معيب عليه السلام. حاشاه عما يقولون. فاراد الله عز وجل ان يبيين كذبه وانه من احسن الناس خلقا. فكان ممكن ربنا يقول له رح قدامهم واقلع ثيابك - 00:29:34

وكن عريانا وي Shawfون ربنا عمل ايه سيدنا موسى يختزل وحده وضع ثيابه على الایه؟ على الحجر. ايه اللي حصل؟ فاخذ الحجر ثيابه وتحرك. شف تغيير السنة عشان ما تتغيرش الفترة عشان الحياة حفاظا عشان ما يقولوش اخلع ثيابك ويؤمر بشيء. خلاف في الشرع -

00:30:04

يغير الله عز وجل هذه السنة حتى يحافظ على الفطرة. معايا فاهمين القضية؟ فمن هذه السنة الاجتماعية التي لا تتغير نصرة اهل

الحق على اهل الباطل. ونصرة المظلومين وان العاقبة للتقوى. وان - 00:30:34

مهما مكر اهل السوء وخططوا ودبوا العاقبة ستكون للتقوى. مهما حصل يعني حتى لو ابو سفيان وقف وهذا المشهد العجيب ويقول اعلوا هبل لنا عزة ولا عزة لكم. والنبي صلى الله عليه وسلم تسيل الدماء من وجهي في احد. بربو العاقبة للتقوى - 00:30:54
مهما حصل مهما كلهم خدوا براءة. مهما حصل. يعني مهما كان الظروف طب ازاي واحد يقول طب ازاي انا مش قادر افهم نقول في نقطة مهمة جدا زي ما في فوارق بين السنن الكونية والسنن الاجتماعية - 00:31:24

عايزين نقول فوارق مهمة جدا بين سنة الله في الفرض وسنة الله في الامة. ودي عشان كده انا بقول ربنا قال ولا يحق المكر السيء الا ايه باهلي ما قالش الا بالماكر. الله عز وجل اراد الامم تكون مجتمعة. يعني اراد امة الاسلام تكون مجتمعة - 00:31:44

بل عاتببني اسرائيل الموجودين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بجرائم ابائهم. لأن الامة كالنفس الواحدة ولانهم رضوا بذلك. يبقى تخيل طالما امة بنى اسرائيل ما تبرأوش وتنصلوا من فعل اجدادهم. عاتبوا - 00:32:04

جرائم ابائهم. لأن الامة كالنفس لوحدها. بل دايما لا تقتلوا انفسكم لا تأكلوا اموالكم لا تلمزوا انفسكم لأن الامة بمنزلة زي ابن كثير يقول نزل الامة الواحدة بمنزلة النفس الواحدة. الله عز وجل يحب - 00:32:24

يحب التجمع يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا. لذلك النصر الموعود به في القرآن للامة مش فرض للعقيدة للمبدأ مش للشخص. النصر الموعود به السنة اللي ربنا انا لنصر رسلنا في الحياة الدنيا. والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد - 00:32:44
جموع مش الفرض. ماتت خديجة في الشعر رضي الله عنها. ومات مصعب في احد ولم يرى الفتح. مش معنى ان لحظة الموت حاشاه يعني انه يقول ايه ده! احنا هنموت! احنا اتضحك علينا! ما شفناش النصر! لـ دـي سنـ - 00:33:14

لذلك ابن تيمية بيقول ايات السنن اللي جت في القرآن المقصود بها الآيات السنن الاجتماعية مش السنن الكونية. السنن الكونية من تجارب البشر. انما السنن الاجتماعية تفهم اولا من الوحي من القرآن. مش هلاقي حنة تانية. عشان الناس ما تفتنش - 00:33:34
فيها القرآن فيه العلم العظيم. لكن له يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه. قيل انزله في علمه بمعنى البداء اي فيه علمه. انزل القرآن وانزله الذي يعلم السر في السماوات. القرآن - 00:33:54

وفيه سر فيه غيب. فقل رب زدني علما اي وحيا وعلما في الوحي. لقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر البخاري فهل من طالب علم اي للوحي؟ يبقى انت كثرة قراءتك للوحي والسير في الارض - 00:34:14
حتى الامام لعرفة بيقول السير في الارض سير حقيقي وسير معنوي بقراءة التاريخ. يديك تفهم هذه السنن. لذلك سيدنا هود بيقول لما وقف قدام قومه وهو لوحده فقال ان ربى على صراط مستقيم. يعني ايه نربى على صراط مستقيم؟ يعني ربنا ما بيغيرش وعده. سنن ربنا - 00:34:34

اكتسبت ربنا قال هينصر الحق انا مت انا ما متش ربنا قال هينصر الحق. عنده ثبات عنده يقين. اللي بيتلقي هذا هذه السنن من الوحي عنده يقين مهما تبدل الظروف. اللي هيتبقى دينه من الزروف هيبقى كل يوم عنده دين. النهاردة بيشعج فلان وبكرة بيشعج فلان وبعد بيشعج فلان - 00:34:54

اللي بيتلقي دينه من الوحي هو ثابت مع الحق. حتى لو الظروف ظاهرها غير كده. طيب عايزين نقول سريعا كده ايه الفوارق ما بين سنة الله في الفرض وسنة الله في الامم. منها ان العقاب او العذاب - 00:35:14

او العقوبة او الفتنة قد تنزل على الامة حتى لو فيها افراد صالحون. يبقى صلاح بعض الافراد سيصرف الفتنة عن الامة. وده تعجب ام المؤمنين لما قالت للنبي صلـى الله عـلـيه وسلم انهـلكـ وـفـيناـ الصـالـحـونـ؟ قـالـتـ قـالـ نـعـمـ - 00:35:34

اذا ايه؟ كـثـرـ. يـبـقـيـ المـصـلـحـونـ يـحـتـاجـونـ إـلـىـ النـصـابـ. انـ يـبـلـغـواـ النـصـابـ فـيـ فـيـ اـمـةـ حتـىـ لاـ يـنـزـلـ العـذـابـ. عـشـانـ ماـ حـدـشـ دـهـ فـيـ نـاسـ كـويـسـينـ اـزـايـ يـحـصلـ كـدـهـ؟ ماـ هوـ لـانـ النـصـابـ ماـ اـكـتـمـلـشـ. قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـعـدـ خـتـامـ سـوـرـةـ هـوـدـ الـيـ العـزـابـ نـزـلـ وـنـزـلـ عـلـىـ اـقـوـامـ - 00:35:54

قال عز وجل في ختام السورة فلولا ليه العزاب كان بينزل عليهم؟ فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون كانوا لازم يبقى

في ايه؟ مش مش صالحين كان لازم يبقى فيه مصلحين. فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض
الا قليلا كانوا قليلين - 00:36:14

مين لو كانوا كتير ما كتش نزل عذاب. الا قليلا من انجينا منهم. واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين اللي بعدها وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها. المجموع مصلحوه. معايا؟ واتقوا فتنه لا تصيبن الذين ظلموا - 00:36:34

ومنكم خاصة. الامة لو رأت المنكر ولم تنه عنه وقلة بس اللي عملوا كده. قال الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم عمهم والله بعثاب مع ان اللي عمل آآ حاجة بسيطة. يبقى ازا العقاب قد يأتي عن احيانا الناس تستغرب ازا فتنه تحصل - 00:36:54

بل فيها اناس صالحون لان النصاب الاصلاح ما اكتملش. يبقى اذا الفارق ما بين الفرد والامة زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عذاب يخسف بجيش والجيش فيه ناس ما لهم دعوة بالموضع خرجوا اسوق او خرجوا - 00:37:14

مكرهين او غير ذلك او ابن السبيل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ يبعثون على نياتهم. قال صلى الله عليه وسلم يبعثون على نياتهم اذا ده الفارق الاول. الفارق الثاني ما بين السنة - 00:37:34

في الاقوام والافراد ان الفرض مش لازم ياخذ جزاوه في الدنيا ممكناً واحد منافق وفاجر وكافر وظالم ومفترى يعمل كل العمايل ويموت موتة طبيعية جدا عادي انما الامة او المبدأ او العقيدة لازم يزهار لو باطل لازم يزهار الباطل بتعابه في الدنيا لازم تعاقب - 00:37:54

قم في الدنيا. ده ده الخل الخطير اللي بيخلني الناس تشک ازا رينا ما ينصرش؟ وكذلك النصر النصر مش للافراد. النصر للايه؟ للعقيدة. للمبدأ. للافراد. مش للافراد. الافراد ممكناً يموتوا. ابن - 00:38:24

في سلول كان في قمة النفاق. انت لو في عهد النبي صلى الله عليه وسلم انت متوقع مسلاً ان ابن سلول زي ما قلنا قبل كده كتير واحنا بنشرح سورة الانعام انه اول لما - 00:38:44

يتكلم على امنا عائشة اول ما يتكلم بالافاك لسانه يتسلل مثلاً ويقع في الارض وصاعقة تاخده من السماء ويبقى في ميدان عام ويفضل تمسال والناس تتفرج عليه. مش مش ده اللي بيحصل. ده مات موتة عادية جداً. وبعد ما مات ابنته راح للنبي صلى الله عليه وسلم طلب منه انه يجي يلبسه القميص - 00:38:54

بتعابه راح لبسه القميص بتعابه. من قبره ولبس له ماية بتعابي. وهم ان يصلي عليه. تخيل! ما هو منافق رأس النفاق. تخيل! الافراد ممكناً عادي. الامة لا. عقابها لا او الامة هنا او الفكر او يعني لن تقوم الساعة حتى يظهر باطل الليبرالية والعلمانية واليهود - 00:39:14

والنصارى لازم الباطل بتعابهم كامم يظهر. انما الوعود القرآنية بالنصر للامة مش الافراد دي نقطة مهمة جداً. لذلك دايماً اللي خايف على نفسه مش خايف على دينه دايماً عنده سوء زن. خد القاعدة دي اللي خايف على - 00:39:44

نفسه مش خايف على دينه دايماً عنده سوء زن. قال ربنا وطائفة قد اهتمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق. لما همه نفسه وظن في ربنا سوء وطائفة قد اهتمتهم انفسهم على طول يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. وطائفة قد اهتمتهم انفسهم - 00:40:04
يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ يبقى اذا فارق ما بين سنة ربنا في الاقوام ان لازم الحق هيزه
كاماً بمعنى ان في مسلمين مستضعفين ماتوا في مكة. النصر والوعد كان للإسلام مش - 00:40:24

الافراد لذلك ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم فاما نريناك انت حتى النبي صلى الله عليه وسلم فاما يديلينك بعض الذين عدهم او لتوفينك. مات رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:44

ولسه الاسلام ما انتشرش في الارض. واذا الوعد للامة مش للافراد. الفرد اللي كل همه نفسه ان هو عايز يشوف مصر هو عايز يعيش تمكين هو ده دايماً عنده سوء زن. وليه وازاي النبي صلى الله عليه وسلم زي ما قلنا بيقول انما انا ابن - 00:40:54

في البناء الناس والمجموعات والعاملي لله هم لبناء فلا البناء وحدهم هو لبنة في الطريق الطويل للاصلاح. الاصلاح يا جماعة تجمعي. يعني ايه الاصلاح تجمعي؟ يعني طوبى على طول لغاية - 00:41:14

لما يتبنى البناء على مدار سنين. الناس دايماً عايزه حل سحري. في ظل الفتنة اللي احنا بنعيش فيها يقول لك ادينني حل سحري

اعمله دلوقتي. ارسم لي خريطة التغيير من الوقتي - 00:41:34

مية سنة لغاية لما نيجي للتمكين. التفكير ده خاطئ. انا معي منهجه. بتحرك من خالله وفي اقدار يعني الكلام ده ما كانش موجود في مكة. ما راحوش النبي صلى الله عليه وسلم قالوا له لأ احنا نمشي معك بس بشرط. ارسم لنا خريطة زمنية من اول لما نيجي - 00:41:44

تمشي معك لغاية لحظات التمكين. واحنا نمشي معك. راح الحبسة ما طلعتش الحبسة. راح الطائف ما طلعتش الطائف. انت بتجرب وانت ماشي اهم حاجة ما تغيرش المنهج ده. ما تلعبش فيه ما تغيرش. دي اهم حاجة دي الثبات. لذلك انا لننصر رسالنا والذين امنوا. وكل واحد يسأل ازاي ربنا بيقول - 00:42:04

ان العنصر رسالان والذين امنوا في الحياة الدنيا وفي مؤمنين ربنا ما نصرهمش. الجواب من حاجتين المسألة الاولى ربنا قال النصر للمؤمنين مش للمؤمن. النصر لمين؟ للمؤمنين. الجواب الثاني ان دايما احنا بنقيس النصر اللي هو المكسب الحسي - 00:42:24 النصري معنى الثبات لما مات ثابتنا على دين حرام يبقى الحال قال فزت وطعن قال فزت ورب الكعبة اثنى الله عز وجل على الثابتين بالرغم انهم ماتوا قتل في غزوة هزم فيها المسلمين قال من المؤمنين - 00:42:44

هل صدقوا ما عاهدوا الله عليه؟ منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا انهم لم يبدلوا. واصحاب الاخدود سبتم قال يا امة اثبتي انك على الحق. اذا الشاهد الفارق طب ليه او يعني سواء الفريق الثالث او ليه الجزاء بتاع الامة - 00:43:04 لازم يبقى في الدنيا انما الفرض ممكن يؤجل لان الحساب الاخروري فرض كل الناس ات الله هيئات الله عز وجل فرضا. كلهم اتيه يوم القيمة فردا. مش هيتحاسبوا كايه كمجموعات - 00:43:24

فالمجموعات لازم تأخذ حسابها في الدنيا. انما الافراد خلاص كافرداد هيتحاسبوا هناك. كافرداد. انما كامم لازم وده احدي معاني قول الله عز وجل وان من قرية الا نحن مهلوکوها. قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا. كان ذلك في الكتاب - 00:43:44 صورة من معانيها ان لم تؤمن ينزل عليها العذاب كامة في قرية مش كافرداد. اذا في الاية نرجع للایة بقى ربنا بيقول ايه؟ ولا يحقيق المكر السيء الا باهله. يعني ممكن يعني - 00:44:04

انا اقول لكم على حاجة. فرعون اللي اغرق. انت عارفين ان قبله كان فيه كذا فرعون كافر. لكن هي جت في ده يعني هي ممكن ما تجييش في الفرعون الاولاني ولا الثاني ولا الثالث. هي ممكن تيجي في الفرعون اللي بعد كده. يعني ممكن - 00:44:24 يمكن ناس كانت متوقعة الجرائم اللي عملها آآ اسمه ايه ابو بشار دوت؟ حافظ المجرم ده كان وقبلهم كانوا متوقعين ان العذاب ينزل عليه. ما نزلش عليه. طب في اللي بعده. طب احنا متوقعين ان هي تبقى في بشار. ممكن ما تجييش في بشار - 00:44:44 ممكن تيجي في الحفيد؟ انت ما تعرفش هتتيجي في مين؟ انما هؤلاء المجرمون النهاية بتاعتهم في الدنيا كمجموعه الزلم ده كمجموعه نهاية في الدنيا. انما كافرداد لا. ده ربنا قال عن بعض الافراد انما نملي لهم - 00:45:04

ليزدادوا اثما. ده بالعكس حتى يزداد العقاب عليه انه يؤجل له العقاب يوم القيمة احيانا بتبقى نفسك ان فلان يعاقب في الدنيا لا ده ممكن عادي خالص يتساب تماما فاللي دايما اللي هيتعامل مع الدنيا على انها الفصل الاخير - 00:45:24 هيبقى عنده احباط على قدر خراف قلبك عن الاخرة على قدر الاحباط تعلق بالدنيا على قدر الالم الانسان على قدر التعلق في كل حاجة التعلق على قدر التالم على قدر التالم بحدادتها - 00:45:50

تزداد تالم للأحداث وسط التعذيب يقول والله بالوحى اتصل بالله سبحانه وتعالى طيب ربنا هنا بيقول ايه؟ ولا يحقيق المكر السيء يعني هم هيفضلوا يمكروا يمكروا. نهاية المكر ده هتختلف عليهم تاني - 00:46:24 لكن زي ما قلنا مش لازم اول واحد يمكر تلف عليه لكن الحق سيظهر ولو بعد حين وزي ما كنا اتكلمنا قبل كده في مسألة درس مواعظ الاحباط لان دايما - 00:47:01

انت جزء من الاصلاح يعني جلسنا دي بذل لاجلها اموال ودماء وانفس حتى نجلس. مجرد جلسة بتنزل مش لازم تنزل للتغيير الجزري في الارض. لأ ده تجميع على بعضه على بعضه لغاية لما يجي التمكين الذي يحبه الله عز وجل ولا يمكن لهم دينهم الذي -

اللي ربنا ارتضاه فهنا ربنا بيقول ولا يحق المكر السيء الا ايه؟ الا باهله. لأن فيه كفار في مكة عذبوا مسلمين وماتوا قبل غزوة بدر موتة طبيعية عادي متوقع ان هم ينزل عليهم صاعقة او لازم يموتوا في بدر أ - 00:47:45

انما المكر السيء يتحقق بالأهل مش بالفرض الاية دي الوحيدة في القرآن اللي جت فيها كلمة السنة تلات مرات. كلمة السنة ايضا كان واحد عمل دراسة استقصائية لكلمة سنة الله في القرآن - 00:48:06

عشان اهميتها سنن الله وجد ان هي جت عشر مرات خمسة منهم في صور مدنية وخمسة في سور مكية السور المكية جاءت في سورة الحجر والاسراء والكهف فاطر وغافر - 00:48:21

الصور المدنية جت في آل عمران والنساء والانفال والاحزاب والفتح فبيقول وكان دراسة هذه السنن مهمة في كل الفترات استضعف او تمكين مهم هذه السنن ايضا شيخ الاسلام ابن تيمية زي ما قلنا قال سنن اللي جت في القرآن هي سنن الاجتماعية مش السنن الكونية. ونص كلامه بيقول هي السنن التي تتعلق بدين - 00:48:40

دينه وامره ونهيه ووعده ووعيده وليس المتعلقة بالامور الطبيعية كسننه في الشمس والقمر والكواكب الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول الله عز وجل - 00:49:06

ولا يتحقق المكر السيء الا باهله. دي سنة ان المكر لذلك مسألة من حفر لاخيه حفرة وقع فيها؟ مش لازم انما لما مجموعة وامة او عقيدة او مبدأ ضال لازم هيظهر في الدنيا بطلانه - 00:49:30

حتى لو طال الامد يعني ممكن سنوات من الزلم لكن ينتهي هذا الزلم في الدنيا كمجموعة مش كأفراد فلما ربنا قال سنة من السنن قال ايه وعشان كده دي المرة الوحيدة اللي جت في القرآن لن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلها وجمع بين الاثنين التبديل والتحويل هنا - 00:49:53

وهنقول الفرق ما بينهم لأن دي حاجة ممكن تستغريها النفس احتاجت لتأكيد ان ازاي يعني المكر السيء هيرجع على طب ما احنا شفنا ناس مكرت مكر سيء ونجحت. لا نجحت - 00:50:21

في الوقت الحاضر طب الحقيقة مع سنوات هتظهر وقد يكون النصر لانسان حتى لو مات بنشر عقيدته الصحيحة ان ربنا بعد ما هو يموت ينشر له الحق واجعلي لسان صدق في الاخرين - 00:50:35

يعني لما اصحاب الاخذود ملك الزالم قتلهم كلهم وحفر لهم الاخاديد وولع فيهم من الذكرى الطيبة بقيت لمين وربنا اثبت في القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم عرفنا في السنة ان من اللي كان معه الحق - 00:50:57

خلاص احنا عرفنا وضح الحق. لازم في الدنيا ده هيحصل فيقول الله عز وجل فهل ينظرون الا سنة الاولين يعني هو لازم يجرب ويذوق بنفسه عشان يصدق؟ فهل ينظرون الى سنة الاولين؟ لازم - 00:51:14

يفضل يستمر في مكر السيء والاستكبار لغاية لما ينزل العذاب عشان يصدق ان كلام ربنا صح. فربنا بيقول فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلها. كلمنا عن كلمة سنة الله لسة حاجتين في الاية. كلمة لن تجد وكلمة تبديلا وتحويلها. ايه الفرق ما بين التبديل والتحويل؟ التبديل - 00:51:33

حاجة بدل حاجة ان كان هينزل مسلا ربنا هينزل عقاب على اقوام فربنا بيقول ما حده يعرف يحول العقاب ده لثواب انه بيدهله. يعني لو ربنا اراد انه يهلك اقوام ينزل عليهم صاعقة. ما حده يقدر يحول العقاب ده لثواب. ده معنى الايه - 00:51:54

التبديل. امال طب واحد يقول له طب دي حاجة صعبة انه يحول العقاب لثواب حاجة صعبة. طب حاجة اقل انه مجرد يحول العذاب ده بيعده بس فربنا بيقول لحد يقدر بيدهله ولا حد يقدر بيعده - 00:52:21

ولن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلها. ما حده يعرف يحولها يوديها لناس تانية يبقى اذا التبديل ان ينزل الثواب مكان العقاب او العقاب مكان الثواب. والتحويل ان ينزل العقاب على اخرين مكانهم. او ينزل الثواب على اخرين مكانهم. وده مصدق الاية الاولانية - 00:52:37

ودي الاية في ختام السورة ده مصدق الاية اللي جت في الاوائل السورة. ما يفتح الله للناس من رحمة وما يمسك فلا مرسل له من
بعده ساعة ربنا بس امال يعني ايه لن تجد؟ وكلمة ما قالش لن يحدس تغيير. قال ايه؟ لن تجد. لو خدنا كلمة لن تجد للمسلمين -

00:52:57

كأن اهل الاسلام احيانا يضيقون ذرعا بهذه السنة. بيتعجل مش عايز يمشي على طريق السنن في النصر يعني مسلا لما المسلمين لما
عصوا رسول الله صلى الله عليه وسلم معصية واحدة في احد هزموا. ممكن واحد يقول -

00:53:19

طب ما كنا يعني فكتنا يا رب لما نروح المدينة قول لنا انتم غلطتوا وخلاص مش لازم نتغلب قدامهم. عشان ما ييقاش حتى شكلنا في
ناس احيانا تزيد ان تتجاوز السنن. ربنا بيقول لك مهما عملت وقعدت تدور لن تجد تجد كانك بتبحس عن مخرج. لن تجد لسنة الله -

00:53:39

لابدليا ما تحاولش هي سنن لزلك مهما كان اهل الایمان صالحين ومهما بلغوا درجة في الصلاح لكن خالفوا هذه السنن سيهزموا سؤال
ربنا لا تعذر مهما كان في سنن لربنا. الاجتماع مسلا ان الله عز وجل ينصر المجتمعين مش المتفرقين. ناس على صلاح ومخالفين -

00:53:58

ومتنازعين لن ينصرها سنة ربنا ولا تنازعوا فتفشلوا. حتى لو صحابة حتى لو اهل طوقي حتى لو اهل تقى ولا تنازعوا
ايه؟ لا تنتزز النصر على قوم متنازعين ابدا انسى دي سنن -

00:54:26

دي ما ينفعش ايه؟ هنديها ايه؟ عدت معنا. واللي معتقد ان هي عدت معه بيكتشف بعد كذا سنة ان هي ما عدتش زي ما احنا شايفين
يعني بيكتشف ان هي ما عدتش -

00:54:45

يعني مسلا هقول لكم مسال لو كان حاشاه يعني نبي الله موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم. تخيل هم لما السحرة
عملوا السحر هل طمن اقاومهم بالسحر بلاش العصا -

00:54:58

وراح جاب صحرا وانتصر عليهم دي مش النهاية هيظهر ان هو غلطان. لو كان عمل كده وهينتصروا عليه مقابلة اهل الباطل بالباطل
هيخليلوهم يكسبوا حتى لو انت انتصرت عليهم في الاول. لان لله سنن انت مش هتنصر الا بالحق -

00:55:11

لو حصل لك نصر جزئي بالباطل انت مش هتنصر هتلف الايام وترجع ليه؟ مش هيحصل السنن لا تتجاوز. لن تجد لسنة الله تبليلا.
سواء الخطاب للمسلمين او الخطاب للمشركين. بمعنى لو الخطاب للمشركين -

00:55:33

مهما اوتيت من قوة عشان تفلتوا من السنن لن تفلتوا. فان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض. لا تنفذون
تنفذوا لا تنفذون الا بسلطان. مش هيحصل مش هتعدوا -

00:55:47

فهمها اوتى اهل الباطل من قوة لن يفلتوا من سنة الله في اهلاكم. حتى لو تأخر نزول العذاب. ومهما حاول اهل الحق ان يتتجاوزوا
سنن لن يتتجاوزوها. في سنن اللي ربنا لازم يمشي عليها. لن تجد ما تحاولش تدور. امشي على الطريق الحق -

00:56:03

ان ربى على صراط مستقيم لزلك يعتقد بعض بعض الناس ان اهل الحق انه يتنازل عن جزء من الوحي او جزء من الحق عشان يبقى
اسرع في الوصول. لأن. هو بيبعد هنا عن التمكين. هو مش بيبقى اسرع لان دي سنن -

00:56:22

في سنن وحقيقة من باب من افضل الناس اللي كتبوا في مسألة السنن في القرآن الامام محمد عبده. وان كان هو له اخطاء في قضايا
اخري لكن في هذا الباب هو ابدع. وجه من وراه ناس فتح -

00:56:36

الباب لرشيد رضا ولابراهيم والرشيد الخطيب الموصلي واكتر من شخص اتكلم في مسألة آآ الاستفسار ده من خلال القرآن امر
عظيم جدا ثم يقول الله عز وجل للناس اللي معتقدة ان هي معها قوة -

00:56:51

هتمتنع من نزول العذاب عليها مسلا لو احنا قلنا الكلام ده للغرب دلوقي. يقول لك ايه يا عم انت لسة عايشين في ايه اللي انت
بتقولوه ده؟ اهل حق ايه وهينتصروا ازاي؟ انتم لاقين تاكلوا -

00:57:09

وال المسلمين دول غلابة في شف الغرب وصل لايه مستحيل الكلام ده اللي انت بتقوله ده يحصل مستحيل الكلام اللي انت عمال تقوله
سنة ونصر الحق والتدافع بين الحق والباطل مستحيل -

00:57:21

ربنا يقول لهم اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة كانوا اقوى منهم في سورة اخرى واتاروا الارض وعملوها اكثرا مما عمروها - [00:57:33](#)

الختام بتاع الاية رائع وما كان الله اشد صور النفي واللام دى اسمها اللام الجحود. وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض هيروحوا من ربنا فين - [00:57:49](#)

مهما حاولوا يهربوا هيتعاقبه وما كان الله ايه؟ ليعجزه. ختام كده في الآخر ينزل على قلبك برد وسلام تطمئن تطمئن على الدين مش على نفسك تطمئن على الوحي تطمئن على الحق - [00:58:06](#)

ما يحدث الان من احداث هو قطعا افضل لدينا ليس لذواتنا لاسخا صنا لكن افضل لدينا ينقى الصف ويظهر الحق وتخرج عبوديات لم تكن موجودة وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات والله لو طلعوا القمر - [00:58:25](#)

ولا في الارض ليه؟ انه كان علينا قديرنا دايما العلم والقدرة لما بيجتمعوا دى طلاقة المشيئة يفعل ما يشاء يعلم الصفتين دول طول الصورة الكلام عنهم والسورة اللي قبلها سورة سباء - [00:58:47](#)

العلم والقدرة حينما يجتمعان طلاقة مشيئة يفعل ما يشاء. انت لو رحت لواحد اي شغلانة نجار عنده علم وعنده ادوات يعمل لك اي حاجة. اختار اللي انت عايزه يعمله لك - [00:59:05](#)

طيب عنده علم ومهارة وقدرة. يقول لك انا اعمل اي عملية ده بالنسبة للبشر رب البشر هو العليم العلم المطلق والقدرة المطلقة يفعل ما يشاء انه كان علينا قديرنا. اخر اية مهمة قوي عشان برضو الناس تقول - [00:59:22](#)

طب ازاي الكلام ده؟ وفيه ناس متسابه وماتت موتة عادي زي ما اتكلمنا وربنا يقول لك ده لسه في الايه في الاخرة وكأن غالب الظلمة في هذه الامة يؤجل عقابهم. ختام السورة ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا. لو كان كل واحد غلط نزل - [00:59:38](#)

عليها عزاب ما ترك على ظهرها من دابة ما كانش حد فضل ولكن ايه يؤخرهم الى اجل مسمى في ختام السورة برضو لازم يبقى عندك توازن. احيانا العاطفة والظالم ربنا هيموته في الدنيا والازم ينزل عليه عزاب. لا مش لازم - [00:59:57](#)

والله سينزل النصر على القوم ليه الوعد لما ربنا نزله ما نزلوش لاقوام باعینها باعینها مجموع الامة من الحاجات اللي تخلி سوء زن في موعد ربنا التحديد في وعد ربنا بمعنى - [01:00:17](#)

قصة المشورة قصة سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما ربنا قال غلت الروم في ادنى الارض وهو من بعد غلبهم سيفلبون. قال ايه في بضع سنين. ربنا قال ايه - [01:00:35](#)

بعض ما قلش كم ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال بعد ست سنين او سبع سنين الروما هينتصروا على الفرس. تدخل الصديق في تحديد الايه الوعد عدت السنتين وما انتصروش. فبدأ الناس تشكي - [01:00:47](#)

يبقى انت مفروض ما تتدخلش ربنا قال بعض يبقى ايه يبقى بعض التدخل انك تقول لا فلان ده هو هينصر طب دى جبتها منين الاقوام دول هيموتوا كده الظالم ده ربنا ينتقم منه لا - [01:01:07](#)

وربنا ينتقم منه في الاخرة قطعا احنا بنستأنس ببعض سن ربنا تعمل مجتمعة حتى لا تسيء الزن. يعني ايه سن ربنا تعمل مجتمعة؟ بمعنى عندنا سنة بتقول ان ربنا بينصر المؤمنين على الكفار - [01:01:23](#)

امن والذين امنوا في الحياة الدنيا طب ما احنا حصل عندنا غزوة احد كانوا المسلمين قصاد كفار وما انتصروش. لأن فيه سنة تانية ان لما المسلمين يتركوا عهد الله عز وجل او مخالفة شرع الله عز وجل او يتنازعوا فيما بينهم يتغلبوا. يبقى السنن بتعمل ايه - [01:01:41](#)

مجتمعة مش سنة واحدة بس ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من داب. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. فاذا جاء اجلهم الزلمة فان الله كان بعياده بصيرا - [01:01:58](#)

ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم في يوم تشخص فيه الابصار اية مكبة سورة ابراهيم في قمة التعزيب والاستضعفاف ربنا بيقول لهم مش لازم يموتوا في الدنيا انما يؤخرهم ايه - [01:02:15](#)

يوم تشخص فيه الابصار كده في الايات دي بتاعة ابراهيم ربنا بيقول لهم فلا تحسبن الله مخلف وعده او عى تزن ان ربنا اخلف الوعد
ابدا انت اللي ما فهمتش الوعد - 01:02:35

انت اللي اسقطت الوعد على نفسك انت اللي تدخلت في في تحديد الوعد ربنا قال هينصر الرسل اهل الایمان هينصر الحق مش الشخص وضحت النقطة دي. دي نقطة من اهم اسباب سوء الزن والاحباط عند الناس - 01:02:49

انه عايز النصر ينزل على طائفة معينة يعني مسلا بعد كل اللي حصل في سوريا من الدماء اللي اسيط وو ممكن ان الزلم يرجع تاني ويستمر عشرين تلاتين سنة تاني. وارد - 01:03:06

وان ما حدث لا يضيع عند الله ابدا والدماء اللي سالت او عى تفتكر ولا يظلمون نقيرا. او عى تفتكر ان الدماء اللي سالت والمجهود ابدا. ولا حتى في الارض مش بس في الآخرة. ان في ناس فاقت وناس - 01:03:21

عرفت حق وناس فهمت وعبديات زهرت يا جماعة نصرة الدين عايزه بزل ولا تمنن تستكتر من اول لحظات نزول الدين ربنا بيقول لك هذا الدين يحتاج الى بزل عزيز. او عى لما تبذل شوية تستكتر - 01:03:35

بتقول ايه ده احنا قدمنا كتير قدمت كتير يعني ايه ظهور العبديات في الارض يحتاج الى بذل ولا تمنن من اول لحظة ولا تمنن تستكتر ولربك فاصلب صبر وبزل نصرة هذا الدين - 01:03:49

اذا في ختام هذه السورة العظيمة يصبرنا الله عز وجل ويؤكد الله عز وجل لنا حتى نطمئن ان الله سنه ان المكر السيء يتحقق باهله. مهما طال الزمان سيظهر الحق - 01:04:05

مهما اه مات كتير من المظلومين وعاش كتير من الظلمة حتما سيظهر الحق يوما حتى لو بعد ان مات كل هؤلاء. لذلك من اكتر المعاني اللي اتكررت في سورة البروج - 01:04:21

معنى الشهادة ليه ؟ لأن ما حدش شاف اللي حصل المجرم الملك الزالم جاب الجنود وحفروا الاخاديد ولعوا فيها نار وموتوا كل المسلمين ما حدش شاف الموقف وبقى كل اللي موجودين كفار بس في القرية - 01:04:37

ما حدش كان موجود عشان يشهد عليه. فربنا من اول لحظة بيقول والسماء ذات البروج كأني عارف زي ابراج المراقبة كده. واليوم الموعود في يوم وشاهد ومشهود. قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود. اذ هم عليها قعود - 01:04:54

وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد اكتر لفظ اتكرر في سوء لفظ الشهادة. الله يشهد على كل شيء. لذلك ختام السورة هنا فان الله كان يعباده ايه ؟ بصيرا. يعلم كل شيء. يبصر كل - 01:05:10

او عى تفتكر ان في حاجة عدت على ربنا ابدا ودعوة المظلوم تجاب ولو بعد حين وتدخل له يوم القيمة والظالم يدفع يوم القيمة من الحسنات ويأخذ من السيئات فمش معنى ان زالم - 01:05:30

آآ عاش قدام الناس عادي ومات موضة طبيعية ان الناس تشك في وعد الله. ده سوء فهم لسنه ربنا سبحانه وتعالى. لذلك لن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا. بفضل الله عز وجل ومني وتوفيق انتهينا من تفسير سورة فاطر. المرة القادمة باذن الله عز وجل نستفتح في سورة ياسين. اسأل الله - 01:05:49

ان يستعملنا وان يوفقنا لفهم كتابه وتدركه والعمل به. على الوجه الذي يرضى به عنا سبحانه وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - 01:06:09

- 01:06:29 -